مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 02، جوان 2023، صص: 25- 40

تاريخ الاستلام (2021/09/01) تاريخ القبول (2023/06/04) تاريخ النشر (2023/06/30)

حِجَاجِيّةُ التَّكرَارِ فِي الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ
دِرَاسَةٌ تَطبِيقِيةٌ فِي نَمَاذِجَ مُخْتَارَةٍ

The Repetition Arguments in the Prophet's Hadiths
An Applied Study in Selected Models

عجو مناد [1]، مسلم عائشة [2]

[1] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، menad.adjou@univ-sba.dz

[2] جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)، meslemaicha18@gmail.com

ملخص:

تَسعَى هَذِهِ الوَرَقَةُ البَحثِيَةُ إلى الكَشْفِ عَن بَعضِ آلِيَاتِ التَّكرَارِ فِي الخِطَابِ النَّبَوِيّ بوصفِهِ خِطَابًا دِينِيًّا، وَبِالنَّظَرِ إلى التّكرَارِ عَلَى أَنَّهُ رَافِدٌ مُهِمٌ فِي العَمَلِيَةِ الحِجَاجِيَةِ سَنَسْعَى نَحوَ مُقَارَبَةٍ حِجَاجِيّةٍ لِبَعضِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَةِ المُختَارَةِ، وَقَبلَ ذَلِكَ بَحَثنَا فِي البِدَايَةِ عَن مَفهُومِ الحِجَاجِ، وَكَذَا التَّكرَار وَأَهَمّ أَنوَاعِه، ثُمّ تَوَقَفنَا عِندَ طَبِيعَةِ حِجَاجِيَةِ التَّكرَارِ فِي نَمَاذِجَ مِن أَحَادِيثِ الرّسُولِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ وَالّتِي كَانَ التّكرَارُ حَاضِرًا فِيهَا بِصُوَرٍمُختَلِفَةٍ.

كلمات مفتاحية: التكرار؛ الحجاج؛ حجاجية التكرار؛ الخطاب النبوي؛ الخطاب الديني.

Summary:

This research paper seeks to reveal some of the mechanisms of repetition in the prophetic discourse as a religious discourse, and in view of repetition as an important tributary in the argumentative process, we will seek an argumentation approach to some selected prophetic hadiths, and Before that, we initially searched for the concept of argumentation, as well as repetition and its most important types. Then, we stopped at the nature of the arguments of repetition in examples of the prophet's

المؤلف المرسل: عجو مناد، الإيميل: menad.adjou@univ-sba.dz

Hadiths, (may God bless him and grant him peace) in which repetition was present in different forms).
Keywords: repetition; argumentation; argumentation of repetition; prophetic discourse; religious discourse.

1. مقدمة:

ورد التكرار في عدَّة مواضع من كتاب الله عز وجل، وهذا الأسلوب كما هو معلوم في البلاغة العربية ليس مجرَّد إعادة للفظ أو الجملة لغرض الإعادة فقط، ولكن لما له من أثر بليغ في الكلام ولا يخلو من فائدة عظيمة، وهي تمكين المعنى في ذهن السَّامع وتوكيده. إنَّ التكرار في قصص القرآن لم يكن لمجرد التكرار، بل هو تجديد للمعاني وليس ترديدا. والفرق بين التَّجديد ومجرد التَّرديد أنَّ الترديد يكون تكرارا لا غاية له أو يكون لمجرد التوكيد، أمَّا التجديد في تكرار اللَّفظ فإنَّه يكون لغاية بعده لا تتمُّ إلا به[1]. يُضاف إلى ذلك ما أورده "السيوطي"(المتوفى: 911هـ) في قوله: «والتَّكرير أبلغ من التَّأكيد وهو من محاسن الفصاحة ومن فوائده التَّقرير، وقد قيل الكلام إذا تكرر تقرر»[2].

يُعدُّ تكرار الكلم نوعٌ من أنواع التأكيد بل أبلغ منه، وتأكيد معنى من المعاني باللَّفظ نفسه وليس بتنويع الألفاظ ويقوم على إعادة الكلمة نفسها مرتين أو ثلاث لما لها من دلالة قوية وشحنة دلالية قوية على المعنى المراد ولم يعدل عنها عن كلمة أخرى .

ونظرا لما لهذا الأسلوب البلاغي من أهمية في الخطابات الدينية ومن أثر في المتلقين لهذه الخطابات سواء ما تعلق بالقرآن الكريم أو الحديث النبوي فسنحاول في هذا المقام معالجة قضية التكرار في الخطاب النبوي الشريف، على أن تبتعد هذه المعالجة عن المقاربة الأسلوبية والجمالية للتكرار، تتركز في البحث عن حجاجية التكرار والغرض الحجاجي له وكيف ساهم في العملية الحجاجية وظروف إنتاجها، فالدّراسات الحجاجية أثبتت أنها قادرة على تحليل النُّصوص متجاوزة الجوانب الإخبارية الوصفية إلى الجوانب الإقناعية التأثيرية التي تُلقي بظلالها على الفرد والمجتمع، وهنا تكمن جدَّة هذا المنهج وجديته، وقد حظي التكرار -بوصفه آلية من آليات الحجاج- باهتمام الحجاجيين، فقد عدّوه عاملا في التدليل على المعنى، وتوجيهه وجهة حجاجية ما، لما فيه من زيادة بالشيء وتوكيده.

وللتعرف على قدرة ونجاعة حجاجية التكرار في الخطاب النبوي الشريف أكثر لا بد من أن ننيخ المطايا عند بعض المفاهيم الأساسية في دراستنا هذه، متمثلة في عرض ماهية الحجاج وماهية التكرار وأنواع التكرار، ثم الوصول إلى حجاجية التكرار عامة، وحجاجية

التكرار في خطاب النبوي خاصة، ممثلا في بعض الأحاديث النبوية الشّريفة وهذا بغية الوصول إلى إجابة السؤال أو الإشكالية التي تبحث في دور التكرار حجاجيا وهل يُعتبر التكرار مجرد حشو؟ وكيف يجتمع تكرار الكلام في الخطاب مع الجمع والإيجاز؟ وماهي صوره وأشكاله في الخطاب النّبوي الشريف؟

2.في ماهية الحجاج:

إذا ما عدنا إلى المعاجم اللغوية نجد أنَّ الحجاج من الفعل حاجج، يُحاجج، أي أبدى حُجَّة ليقنع خصمه أو من هو بصدد مجادلته أو محاورته، يُقال: «حاججته أحاجه، حجاجا ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها»[3]. وعرَّف "الجرجاني" (المتوفى:816هـ) الحُجَّة بأنَّها «ما دل به على صحَّة الدعوى، وقيل الحجة والدَّليل واحد.»[4] أمَّا في كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم المعاصرة عرف "التهانوي" الحجَّة بأنها «مرادفة للدليل، والحجة الإلزامية هي المركبة من المقدمات المسلمة عند الخصم، المقصود منها إلزام الخصم.»[5] كما ورد لفظ الحجاج في عدَّة آيات من القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿**ها أَنْتُم هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لكُمْ بهِ عِلْمٌ فلِمَ تُحَاجُّون فِيمَا ليْسَ لكُمْ بهِ عِلْمٌ**﴾ [آل عمران،66]. وقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ**﴾ [الشورى،16]. ويتَّضح جليا أنَّ الحجاج يكون لدفع خصم وغلبته بالحجج، «وعليه فمعاني الحجاج معجميا تدور حول التّخاصم والتّنازع والتّغالب واعتماد الدّليل في وجه الخصم.»[6]

ومن جهة أخرى، عند البحث عن المفهوم اللغوي للحجاج في الثَّقافة الغربية، نجد أنَّ كلمة Argument أُخذت من الفعل اللاتيني ,Arguere والتي تعني جعل الشّيء واضحاً ولامعاً وظاهراً، وهي بدورها أُخذت من جذر إغريقيّ argues ويعني أبيض لامعاً. ويشير المصطلح Argue في اللغة الإنجليزيّة الحديثة إلى وجود اختلاف بين طرفين, ومحاولة كلّ واحد منهما إقناع الآخر بوجهة نظره من خلال تقديم الأسباب أو العلل التي يراها حُجّة مدعمة أو داحضة لفكرة أو رأي أو سلوك ما[7]. أمَّا في اللغة الفرنسية كلمة Argumentation تُشير إلى عدَّة معان متقاربة أبرزها حسب قاموس روبير Le Robert «القيام باستعمال الحجج، وكذلك هو مجموعة من الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة، وهو كذلك فن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة.»[8]

وتعريف الحجاج في الاصطلاح يسري في مدار تعريف الحجاج لغة، وهو إجراء وآلية تستهدف المخاطب بغية إقناعه وحمله على الإذعان والتأثير فيه. إذ أنَّ «الخطاب الحجاجي هو خطابٌ مُوجّه، وكل خطاب يهدف إلى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي.»[9] فمكمنُ الحجاج حسب هذا التَّعريف هو وجود فكرة يُريد المخاطِب إقناع المخاطَب بها في سياق تخاطبي، وبالتالي فهو يقوم بعملية المحاججة لإثبات رأيه وإقناع الآخر. ويعرفه "حافظ إسماعيلي علوي" على أنّه «بذل الجهد لغاية الإقناع، إنّه طائفة من تقنيات الخطاب التي تقصد إلى استمالة المتلقين إلى القضايا التي تعرض عليهم أو إلى زيادة درجة تلك الاستمالة، وعلى هذا الأساس من الطبيعي أن يكون مجال الحجاج هو المحتمل والممكن والتقريبي والخلافيّ والمتوقع وغير المؤكّد... وأن يبنى على التفاعل والاختلاف في الرأي، وأن يظل مفتوحا أمام النقاش والتّقويم... وأن يحضر في كل أنماط الخطاب التي تنزع منزعا تأثيريا لا يقين فيه ولا إلزام»[10] .

ومنه، نستنتج أنَّ الحجاج عبارة عن مجموعة من التّقنيات التي تكون حاضرة أثناء العمليّة التّواصلية في المحاججة أو العملية الحجاجيّة، غير أنَّ الحجاج يكون في الخطابات ذات المنزع التّأثيري فقط أي في الخطابات التي تكون محلَّ خلاف غير أنَّ هناك من يقول بأنَّ الحجاج حاضر في جميع الخطابات حتى التّخييليّة منها والجماليّة كالشّعر مثلا.

يرى "عبد الله صولة" نقلا عن بيرلمان وتيتيكا أنَّ «غاية كُل حجاج أن يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها من آراء، أو أن تزيد في درجة ذلك الإذعان. فأنجع الحجاج ما وُفّق في جعل حدَّة الإذعان تقوى درجتها لدى السّامعين بشكل يبعثهم على العمل المطلوب أو يجعلهم يمسكون عنه، أو هو ما وُفّق على الأقل في أن يجعل السَّامعين مهيئين لإنجاز ذلك العمل في اللحظة المناسبة.»[11] ويُردف تعريفا آخر لهما «موضوع نظرية الحجاج درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تجعل العقول تُسلّم بما يعرضُ عليها من أطروحات أو تزيد في درجة ذلك التّسليم»[12]. وبناء عليه يكمُن غرض الحجاج في جعل المخاطَب يذعن ويسلّم للمخاطِب بالاعتماد على تقنيات الخطاب التي ترافق العمليّة التّواصلية في ظروف إنشاء الخطاب، فما بين إذعان العقول وتسليمها أو على الأقل تهيئة المستمعين لزيادة درجة تسليمهم، يكون الغرض الحجاجيّ قد تحقق هدفه وغايته.

3.التكرار: المفهوم والأنواع:

إنَّ البحث عن ماهية التّكرار يجعلنا أمام الكثير من التّعريفات المقترحة من قبل المختصين والباحثين في محاولة منهم لتحديده وضبطه، وهو في المعاجم اللغويّة مأخوذٌ من «كرَّر الشيءَ وكَركَرَه: إذا أعادهُ مرَّة بعد أُخرى... ويُقال: كرَّرتُ عليه الحديثَ وكَرْكَرْتُهُ إذا رَدَّدْتَه عليه... والكرُّ: الرُّجُوعُ على الشَّيءِ، ومنه التّكرارُ.»[13] فالمعنى المعجميّ لا يخرج عن كون التّكرار إعادة للمفردات والألفاظ أكثر من مرَّة في سياق مُتَّصل، أمَّا من النّاحية الاصطلاحيّة فإنّه لا يكاد يكون هناك بون كبير بين التّعريف اللغويّ والتّعريف الاصطلاحيّ، فيُعرّف "ابن الأثير" (المتوفى: 637ه) التّكرار بقوله: «دلالة اللفظ على المعنى مردّدا»[14] وتفصيل هذا المفهوم هو «أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يُعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أم مختلفا، أو يأتي بمعنى ثمّ يعيده»[15].ويُعرّفُهُ "السجلماسي"(ت.نحو 704ه/1305م) بأنَّهُ «إعادةُ اللَّفظِ الواحدِ بالعددِ أو النَّوعِ، أو المعنى الواحد بالعدد أو النّوع، في القول مرتين فصاعدًا، وهو اسمٌ لمحمول يشابه به شيء شيئًا في جوهره.»[16] ويمكن أن نقف عند هذا التَّعريف لنستخلص دلالات أبرزها[17] :

-أنَّ الإعادة غير التّكرار وإن تضمنها، فهو درجة أعلى منها، ولكل بلاغته على حسب المرسل إن شاء أعاد وإن شاء كرّر.

-أنَّ الكرّ هو العطف على العدو أي مصاولته ومقارعته، وهذا من عادة الأحرار، ألم يقل شداد لعبده/لولده عنترة: كرّ وأنت حرّ؛ فالحريّة هنا شرطها الكرّ... وإذا انتقلنا إلى الكلام العالي علمنا أنّه لا يكرر في حديثه إلا حرّ أو متحرّر.

-أنّ الكرّة هي البعث أي تجديد الخلق، وكأنَّ المكرّر في كلامه يبعث ما نسي أو خشي من نسيانه أو سهى عنه.

كما يرى "الشّريف الجرجانيّ" (المتوفى: 816ه) بأنَّ التّكرار «عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى.»[18] ينبّه "الزّبيديّ" (المتوفى: 816ه) إلى أنّ من فوائد التّكرار التّأكيد, وهذا نقلا عن السّيوطي في بعض ردوده «أنَّ التّكرار هو التَّجديدُ في اللَّفظِ الأوَّلِ، ويُفيدُ ضربًا من التَّأكيدِ.»[19] ثُمَّ يُورد الفرقَ بين التّكرارِ والتَّأكيدِ وهو أنَّ «التّأكيد شرطُه الاتصال وأن لا يزيد على ثلاثة, والتّكرار يخالفه في الأمرين, ومن ثُمَّ بَنوا على ذلك أنَّ قوله تعالى: ﴿**فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ [الرحمن،13] تكرارٌ لا تأكيدٌ؛ لأنَّها زادت على ثلاثة.»[20] ويوضّحُ "الجاحظ"

(المتوفى: 255هـ) حدّ التّكرار بقوله: «وجملة القول إنّه ليس فيه حدّ ينتهي إليه، ولا يؤتى على وصفه، وإنّما ذلك على قدر المستمعين.»[21]

هذه بعض تعريفات القدماء للتّكرار أمَّا عند المحدثين، فهو «لا يختلف كثيرا عن تعريفات القدماء، ففي معجم المصطلحات العربيّة في اللغة والأدب "التّكرار"Repetition : الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفنيّ، والتّكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجده أساسا لنظريّة القافية في الشّعر... وفي تعريف حديث آخر: يُعتبر التّكرار وسيلة أساسيّة من وسائل الصّنعة الفنيّة، فبُحور الشّعر والنّبر والإيقاع في النّظم وسائل تكراريّة، وقد امتد استعمال المصطلح إلى علوم اللغة أخيرا وإلى علم السّرد...»[22].

أمَّا عن أنواع التّكرار فإنَّها تتعدد وتختلف بحسب وظيفته ومجاله ونوع الخطاب. والحديث عن أنواعه كثير في كتب البلاغة بصفة خاصّة،و «يكون بسيطا كتكرار صوت أو كلمة، ومركبا كتكرار جملة لفظا أو معنى، وكلما تعدّد شكله تعدّدت وظائفه، فهو أيضا بسيط يتجلى في بعض النّصوص الأدبيّة، ومركّب تتجلى فنيّته في بعض النّصوص العليا.»[23] كما أنَّ «للتّكرار أقساما عديدة وأنماطا كثيرة، فهو لفظيّ (مشاكلة) وهو معنويّ (مناسبة)، وهو غير ذلك مما يتفرّع من هذين القسمين الكبيرين..»[24] وقد قسّمه "ابن الأثير" (المتوفى:637هـ) إلى أنواع، «فمنه تكرار في اللفظ والمعنى... ومنه تكرار في المعنى دون اللفظ ويمثّل له بقول القائل: «أطعني ولا تعصني» فإن الأمر بالطاعة نهي عن المعصية، ثم عاد وقسّمه من حيث الإفادة وعدمها إلى مفيد وغير مفيد... ثم قسَّم كلا مما سبق إلى أنواع أخرى بحيثيات أخرى... »[25].

والتكرار عند "عبد الرحمن أخذاري" يتحقَّقُ عَبْر عِدَّةِ أنواعٍ[26]:

- تكرار الحرف: وهو يقتضي تكرار حروف بعينها في الكلام، ممَّا يُعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادًا تكشف عن حالة المخاطِب النفسية.

-تكرار الكلمة (الاسم والفعل): وهو تكرارٌ يُعيدُ اللفظة الواردة في الكلام لإغناء دلالة الألفاظ، وإكسابها قوة.

- تكرار الجملة أو العبارة: وهو تكرار يعكسُ الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحًا لفهم المضمون العام الذي يتوخَّاه المتكلم. إضافة إلى ما

تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه. ويستدعي "التّكرار" التّأكيد والتّذكير؛ أي: تكرار الألفاظ التي تخدم الموضوع.

4. حجاجيّة التّكرار:

يُعتبر التّكرار أسلوبا من الأساليب البلاغيّة ويندرج تحت إطار الأساليب الحجاجيّة كذلك و«يقصد بالأساليب الحجاجيّة جملة العناصر التي تتم تعبئتها حجاجيا لخدمة مقاصد إقناعيّة.»[27] والتّكرار أيضا «ليس مجرد تماثل صوتي، بل هو آليّة حجاجيّة تمنح الكلمات نوعا من القوّة والكثافة، وتعكس التّشديد على أغراض الخطاب، وكما أنّ التّكرار يمنع غفلة المتلقي، وقرّر لديه مقاصد بعينها، فإنّه يحرّك انفعالاته ويُثير عواطفه.»[28] وهنا وجب أن نوضّح أنَّ التّكرار «أسلوب شائع في الخطابات على تنوّع مواضيعها واختلاف أجناسها ولكنّه لا يدرس ضمن الحجج أو البراهين، وإنّما يُعدّ رافدا أساسيّا يرفد هذه الحجج أو البراهين التي يقدمها المتكلم لفائدة أطروحة ما، بمعنى أنّ التكرار يوفّر لها طاقة مضافة تحدث أثرا جليلا في المتلقي وتساعد على نحو فعّال في إقناعه أو حمله على الإذعان ذلك أنّ التّكرار يساعد أولا على التّبليغ والإفهام ويعين المتكلم ثانيا على ترسيخ الرّأي أو الفكرة في الأذهان، فإذا ردّد المحتجّ لفكرة حجّة ما أدركت مراميها وبانت مقاصدها ورسخت في ذهن المتلقي وإن ردّد رابطا حجاجيّا أقام تناغما بيّنا بين أجزاء الخطاب وأكّد الوحدة بين الأقسام أو أوهم المتلقي بها»[29].

وعليه التّكرار ليس حجّة في حدّ ذاته وإنّما هو طريقة وآليّة أو أسلوب يعمل على مؤازرة الحجج والرّفع من قيمتها حتى تؤدّي ما عليها من تأثير وإقناع في ذهن المتلقي، وحتى يكون لهذه الحجج الأثر البالغ في نفسيّة المتلقي، وبالتّالي يتحقَّق الإذعان والقبول للقضية المراد إيصالها أو الأطروحة المراد الدّفاع عنها. كما أنّ التّكرار «قادر على الاضطلاع بدور حجاجيّ هامّ متى اعتمد في سياقات محدّدة وتوفّرت فيه شروط معيّنة، فتكرار اللفظة ذاتها في أكثر من موضع يعدّ من أفانين القول الرّافد للحجاج المدعّمة للطّاقة الحجاجيّة في الدّليل أو البرهان لما له من وقع في القلوب.»[30] فليس كل تكرار عديم الفائدة أو مجرد حشو بل له غاية إقناعيّة كما له غاية جماليّة. يُضاف إلى ذلك أنّ «من التّكرار ما هو أخفى وأشدّ أثرا في المتلقي، إنّه التّكرار الذي يحمل إضافة دقيقة لما كرّر فيستعيد المتكلم ما قاله، ولكن يضيف إليه ما يجعله بعيدا كلّ البعد عن التّماثل التّام. هذا النّوع من التّكرار هام وضروريّ في الخطاب الحجاجيّ، لأنّه يؤكّد بالفعل تقدما في الخطاب فالمتكلم حين يستعيد ما قاله

ويضيف إليه إنّما ينطلق من أمر، ويبني عليه فما كان مقدّمة يصبح حجّة وما كان حجّة يصبح مقدّمة لحجّة أخرى»[31]. لأنّ هذا النّوع من الحجاج يشير إلى مراد المحاجج ويفيد في ترسيخ الفكر.

5. حجاجيّة التّكرار في نماذج مختارة من الأحاديث النّبويّة الشّريفة:

يعدّ التّكرار في أحاديث الرّسول ﷺ من أهمّ استراتيجيات الحجاج التي يمكن توظيفها لمحاججة المتلقي والتّأثير في قناعته ومن ثمّ تفاعله وإثارة مشاعره وتفعيل ذهنه. وقد أورد "الزّمخشري" (المتوفى: 538ه) قوله أنَّ «النّفوس أنفر شيء عن حديث الوعظ والنّصيحة، فما لم يكرّر عليها عودا عن بدء لم يرسّخ فيها، ولم يعمل عمله، ومن ثمّ كانت عادة رسول الله ﷺ أن يكرّر عليهم ما كان يعظ به وينصح ثلاث مرّات وسبعا ليركّزه في قلوبهم ويغرسه في صدورهم.»[32] ويمكن إجمال الأدوار الحجاجيّة التي اضطلع بها التّكرار ضمن النّماذج المختارة من أحاديث الرّسول ﷺ في نوعين هما:

1.5 تكرار الكلام بناء على طلب المخاطب:

والمقصود بتكرار الكلام بناء على طلب المخاطب، أنَّ المتلقّي/المستمع هو من يطالب بتكرار الكلام كوجه من أوجه التّأكيد للمرسل على أهميّة الكلام، وتبيانا لأهميته في نفس المخاطَب، ونجدُ مثل هذا النّوع في قوله عليه الصّلاة والسّلام: «يا أبا سَعِيدٍ، مَن رَضِيَ باللَّهِ رَبًّا، وبالإسْلامِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وجَبَتْ له الجَنَّةُ، فَعَجِبَ لها أبو سَعِيدٍ، فقالَ: أعِدْها عَلَيَّ يا رَسولَ اللهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ قالَ: وأُخْرَى يُرْفَعُ بها العَبْدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ في الجَنَّةِ، ما بيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بيْنَ السَّماءِ والأرْضِ، قالَ: وما هي يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: الجِهادُ في سَبيلِ اللهِ، الجِهادُ في سَبيلِ اللَّهِ.»[33]

لقد بدأ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم حديثه بنداء «والنّداء في التّصنيف البلاغيّ أسلوب إنشائيّ يمارس فاعليته في الاستنصات واستحضار ذهن المخاطب.»[34] والاعتماد على الأساليب الإنشائيّة في الخطاب لما لها من دور هام في العمليّة الحجاجيّة إذ «كثيرا ما تعضد الأساليب الإنشائيّة حُججا قائمة الذّات بما توفره من إثارة وما تستدعيه من عواطف وأحاسيس ذلك أنَّ الأساليب الإنشائيّة خلافا للخبريّة لا تنقل واقعا ولا تحكي حدثا فلا تحتمل تبعا لذلك صدقا أو كذبا وإنّما تثير المشاعر وتشحن من ثمة بطاقة حجاجيّة هامّة لأنَّ إثارة المشاعر ركيزة كثيرا ما يقومُ عليها الخطاب الحجاجيّ.»[35] ثمّ أخبره النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنَّه: «مَن رَضِيَ باللَّهِ رَبًّا، وبالإسْلامِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وجَبَتْ له الجَنَّةُ.» فهو

يدعوه ليكون راضيا صدقا وحقا وجزاؤه سيكون الجنة، غير أنَّ أبا سعيد ليس المخصوص بالخطاب وحده هنا ذلك أنّ الجنة جزاء كلّ من يعمل بهذه الوصيّة، فالرّسول صلّى الله عليه وسلّم هنا في مقام المخاطِب الّذي «يعلم أنَّه يخاطب متلقيا خاصّا لكنَّه يخصّه بخطاب يحاول فيه تجاوزه مخاطبا من هم أبعد منه أي متلقين محتملين.»[36]

طلب أبو سعيد الخدريّ أن يعيد ويكرّر عليه الرّسول صلّى الله عليه وسلّم الحديث لما وجده في نفسه من أثر انفعالي لأنَّ «التّكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السّياق، وإنّما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي.»[37] وبالتّالي تتحقق الغاية الحجاجيّة للتّكرار عن طريق التّأثير في المتلقّي للخطاب لأنَّه تفاعل معه وحصل التّلذذ بذكر المكرر «وجبت له الجنة».

5. 2 تكرار الكلام من دون طلب المخاطب:

يمكننا أن نعتبر هذا النّوع من التّكرار عكس النّوع الأوّل، فالمرسل هو من يتولى مهمة تكرار الكلام دون أن يُطلب منه ذلك، ونعثر عليه في قوله عليه الصّلاة والسّلام «عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.»[38]

يبدو في هذا الحديث أنَّ الرّسول صلّى الله عليه وسلّم يعمل على جذب انتباه واهتمام الصّحابة الكرام من خلال تكراره لقوله: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» وهذا حتى يقوم بتهيئتهم لأنّ «الكلمات إذ تتكرّر...فإنّ معانيها تتكرّر، وفي ذلك استهداف مسترسل لأفق انتظار المتلقي، حتى يتكيف ويتلاءم مع ما يعرضه عليهم»[39]؛ أي الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وعليه «إنّ هذه التّهيئة ضروريّة لاجتذاب المتلقي وإقحامه ضمن الأفق الإقناعي الذي ينشده»[40] فخطاب الرّسول صلّى الله عليه وسلم للصّحابة يسعى من خلاله لأن يكون اهتمامهم كاملا معه بتكراره لكلامه ذاك دون طلب منهم، و«هكذا ففي كلّ خطاب حجاجيّ، لا بدّ لمنتج الخطاب أن يستهدف ما سماه محمد مفتاح بـ "العلبة السّوداء"، وأن يسعى لاختراقها بكلماته وأفكاره حتى يضمن تجاوبها وانقياد صاحبها»[41] وبالفعل فالرّسول صلّى الله عليه وسلّم قد حقّق ذلك من خلال إجابتهم «قالوا: بلى يا رسول الله» فهم في شوق لمعرفة الجواب بعد أن كرّر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم السّؤال ثلاث مرّات متتالية .لأنّ تكرار السّؤال أدّى وظيفته الحجاجيّة وهي تهيئة المتلقين للخطاب.

ثم غيّر الرّسول صلّى الله عليه وسلّم هيئته من الاتكاء إلى الجلوس، ولا ينم هذا الفعل إلا على أمر جلل وخطب أعظم وهذا «منعا لتشتت مدارك المخاطب وتوزعها بين مقاصد مختلفة»[42] فكان تكراره لقوله عليه الصّلاة والسّلام: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» والفعل المصاحب له من تغيير وضعيّة الجلوس «يشدّ... انتباه المخاطب، إلى ما يعتبره الخطيب الرّسالة المركزيّة في كلامه.»[43] كما أنّ «الإلحاح في بثّ الرّسالة يجعلها لا تمحى من الذّهن بسهولة في حين أنَّ المعلومة التي تناقضها وليس لها سند من المتابعة والإلحاح قابلة للنسيان بسهولة، ونسيانها هذا هو الذي يجعل المعلومة الأخرى ذات حظّ أعظم في الدّيمومة والاستمرار»[44]. وإذا تكرّر الكلام منه كثيرا ازدادت خشية السّامعين فقالوا ليته سكت شفقة عليه وكراهية لما يزعجه ويغضبه صلّى الله عليه وسلم وفي ذلك ما كانوا عليه من كثرة الأدب مع النّبي صلّى الله عليه وسلّم والمحبة له والشّفقة عليه.

نعثر على أمثلة أخرى لهذا النّوع من التّكرار في أكثر من موضع في الأحاديث النّبويّة الشّريفة، منها: «ولقد سمِعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ: يَخرُجُ مِن أُمَّتي قَومٌ يُسِيؤُونَ الأعمالَ، يَقرؤُونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم. قال يَزيدُ: لا أَعْلَمُ إلَّا قال: يَحْقِرُ أحَدُكُم عمَلَه مِن عمَلِهم، يَقتُلونَ أهْلَ الإسلامِ، فإذا خَرَجوا فاقْتُلُوهُم، ثمَّ إذا خَرَجوا فاقْتُلُوهُم، ثمَّ إذا خَرَجوا فاقْتُلُوهُم، فطُوبَى لِمَن قَتَلَهُم، وطُوبَى لِمَن قَتَلوهُ، كلَّما طَلَع مِنهُم قَرْنٌ قَطَعَه اللهُ عزَّ وجلَّ، فرَدَّدَ ذلك رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عِشْرِينَ مرَّةً أو أَكثَرَ، وأنا أَسمَعُ.»[45]

إذن، قد يتكرر الحديث عشرين مرة وهذا فيه إنذار ووعيد شديد، فهو تهديد متجدد معاد مكرور بغية تأكيد الحكم الشّرعي الذي ورد في الحديث وهو يدل على محور المعنى وبؤرته وعلى مرتكزه ومثار الانتباه إليه، فهي أحقّ بالتّكرير بدلا من كلمات أخرى. فاعتماده تكرار الكلام لإبراز شدّة حضور الفكرة المقصود إيصالها والتّأثير بها ويعدّ هذا من طرائق عرض الخطاب عرضا حجاجيّا[46]. وهناك أيضا ما رواه أبو هريرة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: «رَغِمَ أنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أنْفُ، قيلَ: مَنْ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: مَن أدْرَكَ أبَوَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ، أحَدَهُما، أوْ كِلَيْهِما فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ»[47].

فالرّسول صلّى الله عليه وسلّم متيقّن من ذلك نعني (فلم يدخل الجنة)؛ إذ بدأ حديثه بـ(رَغِمَ أنْفُ)! وهذا ملفوظ حجاجيّ يحيل المتلقي إلى أنّ المرسل عارف ليقنع القارئ من خلاله لأن يثق بحجّة المخاطِب ويسلّم بها. فقد أعاد الكلام ثلاث مرّات أنذر فيه من يعقّ

والديه ولا يبرّهما وبالأخصّ عند الكبر، وهذا فيه تغليظ الإنذار، وقد دفعت بلاغة التّكرار في هذا الحديث بالصّحابي إلى المبادرة بالسّؤال عن الرّاغم فأجابه أنّ هذا المحروم هو العاقّ لوالديه ف"رغم أنف" جملة فعليّة تكرّرت وقد يراد بها الدّعاء على المعنيّ بالأمر، وهي بؤرة الكلام في الحديث كله لذلك تكرّرت وأريد لفت انتباه المخاطب لكي يعقلها وترسخ في نفسه.

6. خاتمة:

وفي الأخير، يمكن أن نخلص في نهاية بحثنا إلى مجموعة من النّتائج، نذكر منها :

-يُعتبرُ الخطاب الدّينيّ بصفة عامة والنَّبوي منه بصفة خاصّة خطابا حجاجيّا بامتياز؛ لأنّه يسعى لجعل المتلقي يسلم ويذعن له، فيتهاوى الرّأي الشّخصيّ أمام حجاجيّة الخطاب النّبويّ ويتحقق للسّامع أو المتلقي التّسليم بمراد المخاطب من خلال التّصديق المبنيّ على الاقتناع.

-يتَّسمُ الحديث النّبويّ أحيانا بفردانيّة العمليّة التّخطابيّة أي من طرف واحد، وأحيانا بتعدّد أطراف التّخاطب.

-التّكرار رافدٌ حجاجيّ أحيانا وحُجَّة في حدّ ذاته أحيانا أخرى عند تكرّر الملفوظ .

-اشتمل الخطاب النّبويّ على التّكرار في العديد من النّماذج وهذا التّكرار ليس الغرض منه الحشو وإنّما حمل الملتقي على الإذعان والتّسليم.

- التّكرار في الخطاب النّبويّ الشّريف اضطلع بدوره الحجاجيّ وحقّق دوره التّام في العمليّة التخطابية.

مراجع البحث وإحالاته:

1 - محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى- القرآن- دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط جديدة، 1998، ص 194.

2 - عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1974، ج 1 ص 62.

3 - محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، ط 3، 1414هـ، ج2، ص259، ومثله في العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق عبد الحميد هنداوين دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج1، ص287.

4 - علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1405هـ، ص112.

5 - محمد علي التهانوي، كشاف الاصطلاحات والفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 1996، ج1، صـ622.

6 - حمدي منصور جودي، بين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج (مقاربة مفاهيمية)، مجلة حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر 2013م، العدد الأول، صـ104.

7 - Longman, dictionary of contemporary English,1989,p34

8 - Le Grand Robert, Dictionnaire de la langue français, 1er rédaction, paris, 1989, p535.

9 - الحواس مسعودي، البنية الحجاجيّة في القرآن الكريم-سورة النمل نموذجا، مجلة اللغة والأدب، العدد 12، 1997، ص330.

10 - حافظ إسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط 1، 2010، ج1، التقديم، ص4.

11 - عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (أو الحجاج)، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2010، ج1، ص32.

12 - المرجع نفسه، ج1، ص33.

13 - ابن منظور، لسان العرب، 5/،13 مادة (كرر).

14 - ضياء الدين بن الأثير (المتوفى: 637هـ)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دت، ج3، ص3.

15 - أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة، البلاغة، المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، دت، ص234.

16 - أبو محمد القاسم السجلماسي (ت. نحو 704 هـ / 1305 م)، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط-المغرب، ط1، 1980م، ص476.

17 - عبد الرحمن أخذاري، أسلوبية التكرار القرآني سورة العنكبوت نموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2 (2016)، ص1120-1121.

18 - علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1405هـ، ج1، ص90.

19 - مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط 8، 2005م، مادة (كرر).

20 - المصدر نفسه، (مادة كرر).

21 - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى: 255هـ)، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص79.

22 - السيد علي محمد خضر، ظاهرة التكرار بين النحاة والبلاغيين، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، مصر، 1997، ص12.

23 - عبد الرحمن أخذاري، أسلوبية التكرار القرآني سورة العنكبوت نموذجا، ص1121.

24 - المرجع نفسه، ص1121.

25 - السيد على محمد خضر، ظاهرة التكرار بين النحاة والبلاغيين، ص12.

26 -جاد الكريم حسن, عبد الله أحمد. "أنواع التكرار في اللغة العربية".08-05-2018

https://shms.sa/authoring/42475 أطلع عليه يوم 08-07-2021 على الساعة :18:40.

27 - عبد اللطيف عادل، الحجاج في الخطاب مقاربات تطبيقية، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، مراكش-المغرب، ط1، د ت، ص 33.

28 - المرجع نفسه، ص 21.

29 - سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط2، 2011م، ص168.

30 - المرجع نفسه، ص168.

31 - المرجع نفسه، ص 172.

32 - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط3، 1407هـ، ج4، ص57 من تفسير سورة الزمر

33 - أبو الحسن مسلم الحجاج النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط1، 2006م، رقم 1884.

34 - عيد بلبع، السياق وتوجيه دلالة النص، بلنسية للنشر والتوزيع، المنوفية-مصر، ط1، 1429هـ. ص315.

35 - سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه: ص139-140.

36 - المرجع نفسه، ص34.

37 - عبد الله إبراهيم، المتخيل السردي مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1990، ص08.

38 - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (المتوفى: 538هـ)، صحيح البخاري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة-الجزائر، ط1، 1992، باب ما قيل في شهادة الزور برقم الحديث 2511، ج2، ص939.

39 - عبد اللطيف عادل، الحجاج في الخطاب مقاربات تطبيقية، ص 42.

40 - المرجع نفسه، ص42.

41 - المرجع نفسه، ص43.

42 - المرجع نفسه، ص 42.

43 - المرجع نفسه، ص42.

44 - سمير شريف إستيتية، ثلاثية اللسانيات التواصلية، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلد 34، يناير-مارس 2006، ص25.

45 - أبو الحسن مسلم الحجاج النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط1، 2006م، الرقم: 1064

46 - ينظر: عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته "من خلال مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبيرلمان وتيتكا"، كلية الآداب، منوبة-تونس، د ط، د ت، ص318.

47 - ابو الحسن مسلم الحجاج النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط1، 2006م، الرقم: 2551

قائمة مراجع البحث:

- القرآن الكريم.

- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية (الفصاحة، البلاغة، المعاني)، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، دت.

- أبو الحسن مسلم الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ط1، 2006م.

- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط3، 1407هـ.

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.

- أبو محمد القاسم السجلماسي، المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تقديم وتحقيق: علال الغازي، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط-المغرب، ط1، 1980م.

- حافظ إسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط 1، 2010.

-الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق عبد الحميد هنداوين دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 2003.

- سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط2، 2011م.

- ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دت.

- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1974.

- عبد اللطيف عادل، الحجاج في الخطاب مقاربات تطبيقية، مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، مراكش-المغرب، ط1، د ت.

- عبد الله إبراهيم، المتخيل السردي مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1990.

- عبد الله صولة، البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (أو الحجاج)، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، ط1، 2010.

- عبد الله صولة، الحجاج أطره ومنطلقاته "من خلال مصنف في الحجاج- الخطابة الجديدة لبيرلمان وتيتكا"، كلية الآداب، منوبة-تونس، د ط، د ت.

- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات، تحقيق ابراهيم الأنباري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1405هـ

- عيد بلبع، السياق وتوجيه دلالة النص، بلنسية للنشر والتوزيع، المنوفية-مصر، ط1، 1429هـ.

- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادى، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط8، 2005م.

- محمد أبو زهرة، المعجزة الكبرى- القرآن- دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط جديدة، 1998.

- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة-الجزائر، ط1، 1992.

-Longman, dictionary of contemporary English,1989,p34

-Le Grand Robert, Dictionnaire de la langue français, 1er rédaction, paris, 1989, p535.

- الحواس مسعودي، البنية الحجاجيّة في القرآن الكريم-سورة النمل نموذجا، مجلة اللغة والأدب، العدد 12، 1997.

- حمدي منصور جودي، بين تداولية الأفعال الكلامية والحجاج (مقاربة مفاهيمية)، مجلة حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ديسمبر 2013م، العدد الأول.

- سمير شريف إستيتية، ثلاثية اللسانيات التواصلية، مجلة عالم الفكر، العدد 3، المجلد 34، يناير-مارس 2006.

- عبد الرحمن أخذاري، أسلوبية التكرار القرآني سورة العنكبوت نموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2 (2016).

- السيد علي محمد خضر، ظاهرة التكرار بين النحاة والبلاغيين، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، مصر، 1997.

-جاد الكريم حسن, عبد الله أحمد. "أنواع التكرار في اللغة العربية".08-05-2018

https://shms.sa/authoring/42475 أطلع عليه يوم 08-07-2021 على الساعة :18:40.